

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 322 @

فقال عافاه ذو الجلال .

(فديتك يا من ألبس الدهر أدراعا % بنظم يروع الجيش عن كل مطلب) .

(نماك الاولى خطت أسنة ذبلهم % سطورا بمحمر النحيع المترب) .

(خطوط اذا جرد السلاهب أغمدت % حفاظهم اكرم بهم خير مقنب) .

(اذا النقع غطى آية الشمس أطلعت % اسنتهم شهبا على كل أشهب) .

وكان الاولى بالمقام مآدار بينى وبينه من الاشعار الرقيقة والمكاتبات التى دخلت الى معاهد اللطافة من كل طريقة ولكن العذر أنه لم يحضر حال تحرير الترجمة غير هذا وأما الرسائل والمسائل التى أجبت بها على سؤالاته فهى كثيرة جدا موجود أكثرها فى مجموع رسائلى واذ قد تعرضنا لذكر بعض مناقب هذا الفاضل فلنذكره هنا بعض قرابته الذين بلغتنا أخبارهم بأخصر عبارة وأوجز اشارة فمنهم والده العلامة المحقق . أحمد بن الحسن قاضى صيا .

هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والاصول والحديث والتفسير والفقه وله رسائل ومسائل وأشعار أنيقة وقد وصل الى صنعاء وأنا فى أوائل أيام الطلب واجتمعت به فى موقفين فرأيت من أحسن الناس مذاكرة وأملحهم محاضرة مع ظرافة ولطافة وجودة تعبير ودقة ذهن وقوة فهم وقد دارت بينى وبينه مكاتبة متضمنة لمشاعرة ومذاكرة ولم يحضرلى الآن منها شئ ولعله قد قارب الستين من عمره حال تحرير هذه الأحرف ومنهم أخوه عم صاحب الترجمة . عبد الرحمن بن الحسن البهكلى .

قاضى الأشراف بأبى عريش وسائر جهاته وهو من أكابر العلماء